

عمود البيت

- على مهلك يا حبيبي ، على مهلك . النهار طويل .
ثلاث ساعات تكفيننا لزرع ما نريد زرعه من اللوبياء .
- النهار طويل ، والشغل كثير ، والطقس جميل .
ومن يدري كيف يكون غداً ؟ عندنا غير زرع اللوبياء .
- ينتهي العمر والشغل لا ينتهي . ولأجسادنا علينا
حقوق . انظري إلى العرق يتصبّب من جبينك .
- ولماذا لا تنظر إلى العرق المتصبّب من جبينك ؟
يقبرني جبينك . اترك المجرفة . اسرح . أشعل سيكارة .
وامثل الشاب لإرادة زوجته الشابة . فترك المجرفة
من يده ، وجلس على أقرب حجر ، وأشعل لفاقة . وجلست
هي بالقرب منه وأخذت تمسح العرق عن وجهها بذيل فستانها ،
ثمّ تمسحه بيدها عن وجه زوجها . والوجهان كان فيهما من
نضارة الشباب كالذي في الأعشاب والأشجار المحيطة بهما ،
وفي السماء فوقهما ، من نضارة الربيع .
- دعني أذهب وأتفقّد زغلولتنا . لقد طالت غفوتها .
تقبرني صورتها .